تعريف بأئمة المذاهب الفقهية

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

هو الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقرع سادس ائمة الشيعة الإمامية.
ولد بالمدينة سنة ٨٠ه وتوفي فيها وعمره ثمان وستون سنة(٢) وهو أحد الأئمة الأعلام علماً وفقهاً وورعاً وتقّى وزهداً ، أخذ عنه الكثيرون وروى علمه غير واحد من الفقهاء، وكان له تلاميذ نقلوا علمه وفقهه وحديثه مثل أبان بن تغلب البكري وجابر بن يزيد الجعفي وداود بن فرقد الأسدي وغيرهم كثيرون(٣).
وإلى الإمام جعفر الصادق ينتسب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية ولهذا يسمون بالجعفرية ومذهبهم يسمى بالمذهب الجعفري. والحقيقة أن هذه النسبة أو التسمية لا تدل على أن فقه الإمامية مقصور على الإمام جعفر أو أنهم لا يأخذون بأقوال غيره من أئمتهم الاثني عشر، لأنهم يرون أن كل إمام من أئمتهم الاثني عشرإمام تجب طاعته ويلزم اتباعه وأخذ قوله والعمل به، لأن علمهم واحد متوارث إلا أن الغرص لم تسنح لوأحد منهم في إظهار مكنون علمه كما سنحت للإمام جعفر الصادق حيث استطاع أن ينشر ما هنده من علم وفقه وسنة فكان من أجل هذا أن نسب إليه مذهب الإمامية الاثنا عشرية، بل كان انتسابهم إليه في زمانه

١٨٤ - أدلة الفقه الجعفري :
أحملة الفقه في المذهب الجعفري هي الكتاب والسنة والإجماع والعقل (٣). والسنة عندهم تشمل قول النبي ص وقول الإمام فلا فرق في المذهب الجعفري- بين ما ثبت عن النبي ا وبين ما ثبت عن ائمتهم فالكل واجب الاتباع وما عندهم مو من الرسول 4 لا من اجتهادهم ورأيهم(٣) ، وإن ما يقولونه لا يدخل فيه الراي والاجتهاد؛ لأن علمهم موروث أخذه اللاحق عن السابق، فلم يكن كسبياً ولا أخذاً من أفواه الرجال ومدارستهم
١٨٥ - نقل الفقه الجعفري وانتشاره :
وقد نقل الفقه الجعفري بواسطة تلاميذ الإمام جعفر الصادق ومن تلقى عن هولاء التلاميذ، فمن الذين تخرجوا بالفقه الجعفري ولهم مكانة في المذهب أبو جعفر بن الحسن بن فروخ الصفار الأعرج القمي المتوفى سنة ٢٩٠،- وهر المؤسس الحقيقي لمذهب الجعفرية في إيران وقد توفي سنة ٢٩٠ ه وله من الكتب الكثير .